

٣. شرح الفتوى الحموية | عام ٣٢٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه نبداً جلسنا ان شاء الله اليوم السادس عشر لله المحرم في عام ثلاثة وعشرين واربعمئة والف نسال الله عز وجل من جميع العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

ان ينصر دينه ويعلي كلمته يرفع هذه السنة ويذبح غربتها وان يعز هذا الدين واهله والا يرينا في هذه السنة مكروها انه على كل شيء قدير بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:21](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الفتوى الحموية رحمنا الله واياه. ثم الكلام - [00:00:37](#)

في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن صدره في هذه الفتوى واضعافها يرث ذلك من طلبه وتتبعه. يقول رحمه الله تعالى ان كلام السر في مثل هذه المسائل اكثر من ان يسقط في مثل هذه الفتوى وما هو اكبر منه - [00:00:56](#)

وقد تتبع اهل العلم رحمهم الله تعالى مقالات السلف الواردة في امور الاعتقاد وحري بطالب العلم يحرص على هذه الفتن لانها تروي عن السلف الكرام رحمهم الله تعالى امور الاعتقاد بالسند - [00:01:18](#)

وهذا امر له اهميته البالغ كثيراً ما تسمع كلام مالك بن انس رحمه الله الاستواء من الاستواء معلوم كيف مجهول والايمان به واجب عنه بدعة ولو قيل لك تريد ان ارى هذا مسندا - [00:01:41](#)

بعض الاخوة يعني قد يعوزه ذلك وفي هذا الزمن من فضل الله ومنة كثر تخريج وتحقيق كتب السلف فينبغي لطالب العلم ان يحرص على اقتناء ما يسر الله له منه - [00:01:58](#)

ومن اعظم واوسع اهم هذه الكتب التي ينبغي كتاب الواسع الكبير الذي الذي صنفه الامام الثاني شرح اصول اعتقاد اهل السنة رحمه الله تعالى قال كتاب عظيم قيم واسع للغاية - [00:02:14](#)

ويروي عن السلف الصالح رحمهم الله تعالى الاعتقاد السند ويورد ايضا قبل كلام السلف احاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يورد الايات وهو كتاب جامع نافع جدا لطالب العلم - [00:02:37](#)

ثم هناك كتاب اخر له اهمية بالغة ايضا يمثل هذا مع شرح اكثر بسطا المسائل يعني المصنف فيه يتميز هذا الكتاب الذي ساذكر عن كتاب الله لكائي انه يشرح تكلم اكثر من اللانكائد اللانكائي رحمه الله غالب - [00:02:55](#)

في كتابه والعناوين ثم يورد الاسانيد الكتاب الاخر هذا اسمه كتاب الشريعة جري رحمه الله تعالى وهذا الكتاب كما قلت كتاب قيم ويتميز بان الاجري رحمه الله يتكلم ويشرح المسائل - [00:03:19](#)

تحدث يبين بمقدمة ظافية في كثير من الاحيان حول هذه المسألة هذان كتابان جليان القدر عظيما النفع ومن ضمن الكتب ايضا كتب كثيرة لكن هذا هناك كتب كثيرة لمثل ابن بطة رحمه الله تعالى في كتابه - [00:03:43](#)

هناك ايضا مجموعة من الكتب اسأل الله ان يخرج بقيتها من انفسها كتاب الرد على الجهمية ابن ابي حاتم رحمه الله قلنا لك ان يروي عنه كثيراً من هذه الكتب كتب سماها مصنفوها السنة - [00:04:09](#)

ويقصدون بالسنة الاعتقاد منها السنة للامام احمد نفسه وعدد من الكتب فينبغي لطالب العلم ان يحرص على هذه الكتب من فضل الله عز وجل ان يسر من يفرجها يقدمها يقطعها - [00:04:30](#)

انتشرت بحمد الله كثيراً بعد ان كانت مغمورة لا هذه الكتب توجد فيها مقالات السلف يعني يصنف كتابا حول يصنف بابا متعلقا

بالاسماء والصفات ويورد عنه ما يسر الله له من - 00:04:51

الاقوال المواقف الكريمة العظيمة في هذا الباب في اسانيده يرويها اليه ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السالفين كما قد يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة بالمأمور بالمأمور بها - 00:05:11
من ان طريقة السلف اسلموا وطريقة الفلك اعلم واحكم. نعم. هذه مقولة خطيرة جدا قالها اهل الضلال ما ارادوا ان يروجوا مذهبهم ولم يتجاسروا على ان يسدوا مذهب السلف وارادوا ان يجعلوا المسألة - 00:05:40

مسألة قسمة بينه وبين فقالوا مذهب السلفي اسلم مذهب الخلف اعلم واحكم. وهذا افتراء على الله لا يمكن اولا ان تكون السلامة في الله في العلم والحكمة في الشيء فيه العلم والحكمة لا سلامة فيه - 00:06:02

بينما يوجد شيء اخر فيه سلامة لكنهم بدون علم وحكمة في مقولة خطيرة جدا ولذلك يقول الذي قالها لم يقدر السلف حق قدره ولم يعرفهم بل ولا عرفوا الله هذه الكلمة لا يقولها الا كما قال الا ما يقولها الا الاغبياء - 00:06:29

كيف تكون السلامة من جهة العلم والحكمة فيه هذا امر مستحيل لابد ان تكون السلامة صاحبة للعز والحكمة قال الله تعالى هذه سبيلي ادعو الى الله فمن لم يكن على هذه البصيرة - 00:06:51

لا حكمة ولا حكمة ولا سلامة له ثم ان هنالك مسألة اهميتها البالغة بخصوص هذه الفتوى وان هناك من اقحم كلمة داخل كلام ابن تيمية نفسه وزعم ان ابا العباس بعد ان اورد هذه الكلمة - 00:07:14

كلمة طريقة السلف اسلم طريقة الخلف اعلم واحكمت قال وان كان بعض اهل العلم اذا قالها قد يريد بها هذه ما قالها ابن تيمية حينما اقحمت اقهاما في كلام والمحقق وفقه الله - 00:07:38

نبه الى هذا فتكلم عليه كلاما جيدا ان عدد النسخ التي اخرج عليها هذا الكتاب عشرة عشرة نسمه عشر نساء لا توجد هذه العبارة لا توجد هذه العبارة الا في واحدة منها وصلت من تسع نساء - 00:08:01

ثم ان هناك نسخة حجرية الخط الهجري قبل نحو مئة سنة في الهند وجدت فيها هذه الكلمة في الحاشية هنا انت تعرف الان لك كتاب الكتاب يورد من بعده الكتابات التي تكتبها على حاشيته - 00:08:26

ليست من اصل الكتاب فيأتي بعض الناس لطبع الكتاب فيطبع الكتاب الاصل ويدخل الحواسيب هذا خطأ فاشل جدا لان هذا يعني انه زاد على كلامه الصواب اذا اريد الاشارة الى شيء من هذا - 00:08:45

اشار اليه اسفل في الحاشية قال في هامش نسخة كذا وجدت العبارة اما ان يطحن داخل كلام مصنف نفسه يجعل المؤمن تطول على المصلي يجعل المصنف قال كلاما ليس يعني ادخل في هذا في هذا الكتاب كلاما ليس بكلام - 00:09:06

فيقال هذه الكلمة في بعض النسخ القديمة عندك كلمة قوله وان كان بعض قال هذه الكلمة قد يريد بها معنى صحيحا يقال هذه الكلمة باطلة من عدة وجوه. الوجه الاول - 00:09:29

هناك عشر نسخ عشر نسخ لم توجد هذه الكلمة مقالة فيها الا في نسخة واحدة هذه النسخة وجدت هذه المقولة هذه الكلمة يمكن ان تقبل في الحاشية الذي في الحاشية قطعاً ليس في الاصل. الا اذا علقه المصلي بنفسه - 00:09:49

المصنف رحمه الله لم يصنف الوصفة هذي كتبت من نحو مئة سنة. يعني هذه الاضافة قد تكون اضيفت من نحو سلف فقط ثمان الامام صاحب الكواكب الذرية ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى وكذلك الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي رحمه الله - 00:10:12

في تراجمهم لشيخ الاسلام رحمه الله نقلوا جزءا من نفس هذا الموضوع يوجد فيه هذه الكلمة مع تقدم زمك رحمه الله تعالى تقدما كبيرا قريبا جدا من زمن الشيخ دل ذلك على ان هذه الكلمة مقحمة - 00:10:29

ثم لو كانت هذه الكلمة لها معنى سخيف. فكيف يحمل ابن عباس على هذا الحمل الشديد لا يقولها الا الاغبياء ثم يقول بعد ذلك انه يمكن ان يتم هذه مما ينبغي لطالب العلم الذي يقرأ - 00:10:51

تجد هذه النسخة القديمة ينبغي ان نبه هذا التنبيه كلام ابي العباس وليس منه بسبيل ولا يقول هذا الكلام انسان يفهمه انت يا فلان سالم لك السلام اما انا فلي العلم والحكمة - 00:11:06

متناقض السلامة مقرونة بالعلم والفتنة كان من اهل العلم الفضل فهو السالم توجد السلامة لا علم لهم ولا فهم هذا كلام قيل ينصر بعضه فان هؤلاء المبتدئة الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حذى حذوهم على طريقة السلف انما اوتوا من حيث - [00:11:29](#)

ظنوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:11:57](#)

ان طريقة القلق هي استخراج معاني النفوس المصروفة عن حقائقها بانواع المدايات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة السلف - [00:12:19](#)

وظلوا في تصويب طريقة الفلق فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. نعم هذا من استمراره رحمه الله تعالى النزول والهجوم على هذه الكلمة - [00:12:37](#)

وبين رحمه الله ان هؤلاء المبتدع الذين يفضلون منهج الخلف في كثير من الاحيان تطلق مقابل السر فان عندنا منهج منهج السلف واهل القرون المفضلة الذين قالوا صلى الله عليه وسلم فيهم خير قرني فالذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:12:55](#)

هؤلاء بعدهم وفي كثير من الاحيان تطلق كلمة الخلف في مقابل السمع. يكون الكلام فيكون اطلاقا قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا وكما قال الشاعر افسد الناس قلوب هلكوا - [00:13:19](#)

الالة واوصال الرحم في كثير من الاحيان يدمر لان الامور تتغير عليه الصلاة والسلام فانه قال صلى الله عليه وسلم في عزيمة بليغة انه من يعيش منكم فسيروا اختلاف كان يقول للصحابه - [00:13:44](#)

فكيف بمن بعدهم فعلا الاختلاف الكثير فسيروا اختلافا كبيرا حتى بلغ الاختلاف الكثير في هذا الزمن مبلغا عظيما جدا اشار اليه قول المسكين رضي الله عنه كيف بكم اذا لبست الفتنة - [00:14:07](#)

يشب فيها الصغير ويهرم عليها الكبير تعود اذا غيرت حين غيرت السنة والعياذ بالله ان البدع هي السنة تنقلب الامور اذا غيرت البدعة الفوها منذ الصغر وهم يرونها يغيرون السنة - [00:14:25](#)

الحاصل ان الذمة في كثير من الاحاديث وفي حديث عنه عليه الصلاة والسلام بعد ان ذكر خيرية القرون الثلاثة قال ثم يأتي اناس تسبق شهادة احدهم يمينه يمينه شهادة في حديث اخر - [00:14:51](#)

ثم يكفي الكذب في حديث حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير كنت اسأله عن الشر ثقافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله - [00:15:15](#)

انا كنا في جاهلية الوسخ فجاءنا الله بهذا الخير هل بعد هذا الخير من شر قلت فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخنت قلت وما دخلوا قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي - [00:15:29](#)

قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيه هذا الحديث نسميه اهل العلم يدخل ضمن دلائل المهمة النبوة علم ينبغي لطالب العلم ان - [00:15:55](#)

انه من اعظم ما يدعى به التي يستدل من خلالها على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الدالة استدلو بها على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من اعظمها - [00:16:18](#)

بالغيث وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بالغيث بما اخبره الله به فانه لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله اياك كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:16:39](#)

ان الله قد يطلع في الرسل على بعض الغيبات في الدلالة على صدقهم باب تثبت نبوتهم عليهم الصلاة والسلام وهذه الدلائل ليست في زمن اعظم فسوا من زمنك هذه الدلائل يغفل عنها كثير من الناس - [00:16:57](#)

وهي حرية بان يفرد لها ولكن اذكر من باب الاستفراد بعضا مني من ضمن دلائل النبوة حديث حذيفة فانه قال صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم اليها قذفوه فيه. فقلت يا رسول الله طبت لنا - [00:17:20](#)

قال هم من جلدتنا يتحدثون بالسنتنا فدل على ان هؤلاء الدعاة ليسوا اجانب انما هم منا بالسنتنا ومن جلدتنا فلذلك يروج شرهم اكثر لانه لا يتفطن لهم لذلك ينادي المنافقون اهل الايمان حين يضرب بينهم بسوء له باب - [00:17:40](#)

هذه الرحمة قائدهم من قبله العذاب ماذا يقولون؟ ينادونهم الم نكن معك كانوا معهم قالوا الم نكن معكم؟ قالوا بلى غرتكم الاماني حتى جاء امر الله قررة بالله الغر ومن ضمن دلائل النبوة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم عنا نحن في هذا الزمن - [00:18:06](#)

وصف الذي كأنه بين اظهرنا قال عليه الصلاة والسلام يوشك ان تداعى عليكم الامم تتداعى الالكلة الى قصحته هذا الوصف قد يشعر بان الامة قليل لذلك سأل الصحابة رضي الله عنهم - [00:18:33](#)

في قولهم فمن قلة نحن يومئذ بهذا الطمع من قبل هذه الامة من قبل هذه الامم لا امة الاسلام بحيث تتداعى لانهم قليل الناس فقال قوله من اخبره ربطه بالغيب - [00:18:52](#)

قال بل انتم كثير الان الامة الاسلامية زادت على الف مليون. فلم تبلغه في السابق فقط قال بل انتم كثير ولكنكم كغشاء السيل ينزع الله من قلوب عدوكم المهابة لا يهابون - [00:19:10](#)

امة اكثر من مليار لا توهان توجد حفنة قليلة يسيرة لا تهادى المنية انتم كثير ولكنكم غشاء السيل ينزع الله من قلوب عدوكم المهابة القي في قلوبكم الوهم قالوا وما الوهم يا رسول الله؟ - [00:19:30](#)

قال حب الدنيا وقراءة الموت في لفظ حب الدنيا وكرهية الشهادة ادب وصفة والله لكأنه بين عظورنا عليه الصلاة والسلام. ولكن ليس هذا غريبا اذا كان من باب الافطار بالغيب - [00:19:55](#)

ومن ذلك ايضا قوله عليه السلام لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم الصحابة هنا ارادوا ان يعرفوا من هؤلاء الذين يتبعون هذا الاتباع - [00:20:16](#)

الاتباع الاعمى قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى هؤلاء المتبعون هل هم اليهود والنصارى؟ قال فمني من قوم الا اولئك الاتباع لمن يكون من يقلد الهنود وهم امة تزيد على المليار - [00:20:40](#)

ولا من يقلد الصينيين وهم امة تزيد على المليار انما الاتباع لليهود والنصارى هذا معنى دلائل مهم ان تخبر بالغيب هذا الافطار العجيب بهذا الوصف في هذا الاسلوب وهذا من باب علم الغيث الذي لا لا يعلمه الا الله. وهي يا اخوة هذه الاحاديث - [00:20:59](#)

بالغيب وتكفير للامة التقى النبي صلى الله عليه وسلم لا يخبر بهذه الغيبية تفكها يخبر بالغيب يبرئ ذمته صلى الله عليه وسلم يبلغ رسالة ربه الى غير ذلك من الامور التي ينبغي لطالب العلم الحصيد - [00:21:20](#)

تنبه لها يعرف اعظم ما يدعى به الى الاسلام الحاصل نعود الى ما قلت من ان قولهم ان طريقة السلف مجرد سبب الحامل لهم على تلك المقالة ان طريقة السلف مجرد السلامة فيها طريقة الخلف - [00:21:42](#)

حكمة والفهم والفقه يقول الذي اوجب لهم هذا انهم ظنوا ان طريقة السلف مجرد الايمان باللفظ دون فهم لمعناه لانهم امة مثل العوام العامين قد يختم القرآن في الاسبوع ولا يعرف اكثر احكامه - [00:22:08](#)

يقول هؤلاء ظنوا السلف كذلك في منزلة من قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اناني الاماني قال بعضهم اماني الحديث وقيل ان المقصود الاماني انها مجرد التلاوة - [00:22:29](#)

دون فهم بمعنى. هكذا ظن السلف وظنوا ان طريقة الخلف هي الغوص المعاني الدقيقة البعيدة التي لا يعرفها الا اولو الفهم والفقه والمعرفة ولذلك يقول فكذبوا على طريقة السلف طريقة السلف هي اكل مجرد - [00:22:48](#)

لا فهم لهم ولا علم وظنوا ان طريقة الخلف طريقة الفاهمين الحارثيين اهل الدقة اهل الاستنباط والحقد وظلوا وكذب كذبوا على السلف صلوا في تصويب طريقة الخلف كذبهم على طريقة السلف انهم نسبوا اليهم ما ليس من مذهبهم - [00:23:12](#)

وضمامهم في تصويب طريقة الخلف ان طريقة الخلف لا يصوبها احد يعرفها طريقة الفلك انتهت بهن الى واحد من امرين كما سيأتي الاشارة الى الامر الاول والعياذ بالله هو خير - [00:23:38](#)

الامر الاول هو الحيرة في نماذج حتى ان بعضهم يقول اضع الملحفة على وجهي يوجد هؤلاء حتى ينتهي الفجر حتى يؤذن الفجر

ولم يتبين له شيء انظر يا الضلال والحيز - 00:24:01

واخونا منهم وقعوا في الشك والزيت والانحراف والالحاد وهذه والعلم عند الله عند الله لكن الذي يظهر انها الذي يظهر والله اعلم عقوبة لهم حين يتركون طريقك ابي بكر المهاجرين والانصار - 00:24:23

الواردة في الاحاديث الصحيحة الوالدة في القرآن الكريم ثم يذهبون الى طريقة المتفلسفة الكلام واهل في الباطن وكانت نهاياتهم كما سيأتي ذكر شيء من هذا ان وقعوا في الحيرة او الشك نسأل الله العفو والعافية - 00:24:50

فالحاصل انهم لم يعرفوا طريق كثير من هؤلاء الذين وقعوا في الكلام على طريقة السلف كثير جدا منهم لا يعرفون طريقة ولذلك ظنوا طريقة السلف طريقة امنيين عوام مثل هؤلاء - 00:25:10

وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النفوس في الشبهات الفاسدة. التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين فلما سقطوا انتفاع الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى. فبقوا مترددين بين الايمان - 00:25:28 وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف. وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف. وهي التي يسمونها فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر في السمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها - 00:25:52

امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات والسمع قربوا فيه الكلم عن مواضعكم فلما ابتلى امرهم على هاتين المقدمتين الكلبتين الكاذبتين الكفريتين. كانت النتيجة استجهاال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين. بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - 00:26:12

ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء اذوا قصر السبق في هذا كله. نعم هذا هذا اشكال كبير هم يظنون الايات هذه ليس فيها هداية حين يقول الرب عز وجل - 00:26:43

السميع البسيط يظنون ان هذه الكلمة السميع البسيط لا تدل على صفات ولا تدل على اسم ماذا يفعل بهذا النص يصرفون يعرفونه عن سيأتي الواحد منهم الى النص الجليل الواضح من كلام الله وكلام رسوله يقول معناه كذا فنضرب به - 00:27:00 منحا بعيدا تماما ولذلك كان خطر هذا التكوين بالغ في يمكن ان ينزف الاسلام الطريقة يمكن ان يؤتى الى كل نص واضح جليل وليس ليس هذا معناه له معنى اه - 00:27:20

اذا ما فعلت في الباطنية فعلا الباطنية قالوا على ظاهر لا يعرف لها ظاهر هذه النصوص التي هذا ظاهرها لها باطن لا يعلمه من احد ولذلك اول حتى الصلاة حتى الصوت اولوه - 00:27:40

صاروا لا يصلون ولا يصومون يقولون معنى الصلاة كذا ومعنى الصوم كم لا شك ان الله عز وجل حين وصف هذا القرآن قال قرآنا عربيا ميزانه لغة العرب البينة الانجيلية - 00:27:57

كما قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم الناس تتعقل اذا عرفت المعنى وفهمته وانتفعت به لانها تعرف تعرف معناه في لغة الحرم فتفهم وتستفيد اما اذا قرب يمينة ويسرة - 00:28:17

ان هذا يؤدي والعياذ بالله الى مخاف الى نفس النصوص لا يبقى استقرار في هذه الحالة غير مستقر يمكن ان يكون له اي معنى ومن هنا انتبه السلف غاية الانتباه لهؤلاء - 00:28:36

فردوا عليه قوية قد ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه الاعتصام المجلد الاول يمكن ان في الصفحة مئة واربعة وسبعين في النصف القديم التي حققها رشيد ذكر اربع عشرة طريقة - 00:28:52

سلكتها العلماء والسلف في التعامل مع هؤلاء ذكر الوعظ الهجر ذكر الحبس في السجن ذكر التشهير بهم ذكر سجنهم جلدتهم قتلهم مثالهم كل هذه وقعت من اهل بحسب بدعته كل بحسب بدعته - 00:29:09

ان يعبد في هذه النصوص في هذه ما يبقى لها ولذلك هم رأوا انه لابد ان تفرض هذه المعاني ويقولون بعد ذلك ان السلف اناس او كما يطلق في هذا الوقت سطحيون - 00:29:37

معرفة انما المعرفة عند اهل الاعتزال اهل الضلال هذا هو والعياذ بالله حاصل كلامهم فترتب على ذلك ان استجهل السابقون الذين

وصفهم الله عز وجل الفطر الفهم قال تعالى فلولوا نفرا لكل - 00:29:58

في الدين لا شك ان هذا حصل لا شك ان منهم اهل العلم قال تعالى يرفع الله الذين امنوا العلم رجاء من علماء فهم ولا شك ان الله عز وجل اعلى من شأنهم رفع من قدرهم قال - 00:30:22

نزلت هذه الآية وهم اسعد الناس بها كنتم خير امة الناس فكيف يقال هذا فيهم انهم بهذه المثابة في القبيح وهذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلالة كيف يكون هؤلاء متأخرون لا سيما والاشارة - 00:30:38 الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلط وعرض عن معرفة الله حجابهم. واخبر الواقد على نهاية اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم حيث يقول يا عمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او على - 00:31:05

على هذان البيت لك تاما اذان الانتهاء اوردهما الشهر الثاني وهو من الذين الى الاشعرية كثيرا ان كان له اراقي لكنه اعني الشهر الثاني اوردهما هذين البيتين في اخر كتاب صمت - 00:31:33 واسم الكتاب نهاية الاقدام باسم الكتاب يتبين لك من خلاله الحسرة والتأسف نهاية الاقدام دام على هذه على هذه الاساليب المخالفة لطريقة السلف وقال كأنه ينشده او ينقله عن غيره - 00:32:01

من باب الاصرار له في اول الكتاب كل عام لقد طفت المعاهد كله من معاهد هالكلام البلمس العامري الى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم رأى رأى صنفين - 00:32:23 فلم ارى الا واضعا كف سائري يعني اذا احتار ماذا يفعل؟ يضع كفه تحت بطنه على بطن او قارئ لازم من عادة انه يضرب سن والحائر من حالته انه يكثر التفكير فيضع - 00:32:43

اما نادمون ومتأسفون على ما وقعوا فيه وان محتارون الم ارى الا واضعا جف حائر الا بقنم او قارعا سنا. مائة كلام ضيق واقروا على انفسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له التمثل بالشيء - 00:33:01 تمثل بهذا البيت يعني البيت ليس له ان تقول نفس عصام سودت قصاما ونحو ذلك. يا اهل البيت ليس لك هذا معنى التنسل به عن غيره او منشئين له يعني هم الذين قالوه - 00:33:27

واقروا على انفسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين لهم فيما صنفوه من كتبهم. كقول بعض رؤسائهم يعني يعني قول يعني به وهو من كبار الاشعرية كلامه هذا في كتاب الله سمى انواع اللذان وكان ابو العباس رحمه الله ابن تيمية يمدح هذا الكتاب. هو اخر كتاب كل ذلك مثل الشهر السابع - 00:33:46

يعني انهم حين ينتهي بهم الامر يقرون على انفسهم بنهاية المطاف المسلك الذي سلوكه طريقة الصحابة والتابعين الله تعالى عنهم ففي هذا الكتاب اقر على نفسه لانه لن يجد من وراء هذه - 00:34:16 لو لم يجدوا الطريقة السليمة المناسبة الا طريقة القرآن لم يكتسب هذا الا بعد فترة طويلة وقال هذه السياسة يقسم على ما هو فيه من حيرة الى قول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقالوا. اكثر سعي العالمين ضلال. ارواحنا في وحشة من جسوم - 00:34:36 وحاصل دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا من باقي كلامنا كل هذا تبع كلام لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية اما رأيها تشفي عليا ولا تروي غليلا - 00:35:03

ورأيت اقرب الطرق طريق القرآن اقرأ في الاثبات طريق ولا طريقا اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النهي ليس كمثله شيء. ولا يحيطون - 00:35:24 علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. تأمل هذا الكلام. تأمل هذه الابيات حتى ترون حال النبي ونهاية اقدام العقول عقاب الذي يربط به البعير حين تقدم تقدم نهاية ان تعقل - 00:35:44

لان الله ابى ان يكون لهذه العقول الا حدا تقف عنده تجاوزته لم تستفد الا الخيبة ولم ترجع الا بالنقصان نهاية اقدام العقول عقدة عقابي اكثر سعي العالمين ضلالا سبحانه حال زملائه - 00:36:01

في وحشة لاحظ القلق والاضطراب ارواحنا في وحشة من جسوم دنيانا اذى ووباء لم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه طيلة فطن هذا الذي حصلنا قال الرازي - [00:36:20](#)

قال ارسطو قال افلاطون قال ابن سينا قال الجويني قال الباقلاني قال الاشهب قال فلان ويلقى يقول هذا الذي فصلني ما حصلنا احاديث ثابتة عن النبي صلى ما عرفنا معاني النصوص - [00:36:41](#)

كما فهم اهل السنة ما هذا الذي حصل لذلك ارواحهم في وحشة هنا في وحدة من جسومنا وحاصل دنيانا ووباء في مقولة فيها عبرة لكل من خرج عن طريقة السلف طريقة الوحي - [00:36:59](#)

رأيت اصعب الطرق طريقتي اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش السبع اليه يصعد الكلم الطيب الله لنفسه على عرشه الكلمة الطيب يصعد اليه انه في السماء اقرأ في النهي بين النفي والاسلام - [00:37:20](#)

انها تجمع بين النقل والافلات نقرأ في النفي ليس كمثله شيء. هو مع انه رجل على عرشهم يستورد وهو في السماء لكنه ليس كمثله شيء تشبهوا بخلقه سبحانه وتعالى مع الاكتراث بصفات - [00:37:42](#)

ليس كمثله شيء السميع البسيط ومثل قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد هل تعلم انه سمير؟ هذه في النفي ما لا يليق بالله تلك في اثبات ما يليق به وحي. ثم يقول - [00:37:58](#)

في اخر كلامه حتى لا يعترض عليه لا يزال قد بدأ المشوار الذي وصل اليه بعد ثلاثة سنين يقول انتبه يا من تسلك مسلك الان من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفة - [00:38:13](#)

تجربة هذه انه كان اكبر المتكلمين بل ربما انها اكبر المتكلمين عليه ومن اشد من خالف منهج السلف وهو من اشهر الناس معرفة بالفلسفة كل ما فيه مصادمة ويقول من جرب مثل تجربتي - [00:38:35](#)

الذي وصل الى ما وصلت اليه من النهايات عرف مثل معرفته يعني لم يعرف بشيرة والان حتى يصل الى ما وصلت اليه من نهايات علمك يسمى بعلمك ولذلك اورد الشيخ رحمه الله في اخر هذه - [00:38:58](#)

انه قال ان الذي لا يزال يبدأ من سواب الضلال مثل هؤلاء لا يفهم افرح بما هو فيه. زين الشيطان له عمل وورد عن بعضهم انهم قال انما يفسد الناس نصف متطعب - [00:39:20](#)

ونصف طبيب ونصف فقيه ونصف متكلم ونصف نحو. لاحظ مو طبيب كامل نصف طبيب عند بعض المعلومات اسم طبيب هذا يفسد الابدان يعالج الخدام فيفسده ونصف نحوي وهذا يكشف النساء - [00:39:35](#)

ما عندي معرفة تامة بالنحو انما عنده بعض المعرفة باللسان العربي هذا يفسد الاديان على طريقة هؤلاء القوم الضلال والزين. ولذلك ويحمد الله على هذا التوفيق احمد الله على هذه السنة - [00:39:54](#)

ويكثر من سؤال الله ان يثبتته لان الزيغ غني سيق عنها امر نسأل الله العفو والعافية سريع نعوذ بالله من الفتن سيما لا سيما في زمنك هذا قد اخبر صلى الله عليه وسلم - [00:40:16](#)

اذا تكون في اخر الزمان يصلح الرجل مؤمنا مؤمن ويمسي مؤمنا ويصبح كافر. مسقط على الايمان ولم يأتي المساء الا وقد كفر يكون ممسيا على الايمان يأتي الصباح الا وقد كفر - [00:40:33](#)

الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بشيء يسير من هذه يسأل الانسان ربه الثبات يعتبر اعتبر بالهلك من اهل الباطل في القديم وفي الحديث سواء كان زيدا - [00:40:52](#)

الحديث الخطيرة التي نشأت وامها ورأسها العلمانية الشيوعية ومسميات مذاهب الحديثة الخطيرة في باطنها خير التي ظاهرها الخيط وباطنها السم الداء رأسها بزمنك هذا الديموقراطي فهي خطيرة جدا كثير من الناس لا يعي معناها ولا يعرفها - [00:41:19](#)

ومنها تلك الفلسفات الكثيرة الموجودة في الغرب والتي ينق بها دوما الوجودية ونحوها فكلها والعياذ بالله مذاهب زاهرة يجمعها الضلال رأسها الدعاة ان اخبر بهم صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة - [00:41:44](#)

لقد وادي جهنم اليها قذفوه فيها فيسأل المرء ربه ويسعى الى كل ما فيه ثباته على دينه لان هذا الزيت نعوذ بالله قد الناس الكثيرين

وظلوا ساهوا بعد ان كانوا على فكرة سوية - 00:42:04

وطريق مستقيم يكتفى بما قرأ في هذا الرازي حملة وصية في كل شيء يخالف طريقة السلف وانه عائد لكن البلية في كتبه يبقى ليا في كتب كتبه كلها على المنهج القديم - 00:42:22

المنهج القديم الا ما اشرت اما تفسيره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال الشارب رحمتنا الله واياه قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:42:47 بهذا الاسم الشريف الله الكلام كله لا نزال في كلمة بسم الله الان جاء في هذا الاسم العظيم الله اكبر ابن القيم ان لهذا الاسم الشريف عشر خصائص قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى بهذا الاسم الشريف عشر خصائص ثقية وساقها ثم قال واما خصائصه -

00:43:18

فقد قال اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصي فصائل خصم كل كمال على الاطلاق وكل مدح وكل حمد وكل ثناء وكل مجد - 00:43:45

وكل اجلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود وفضل وبر فله ومنه ذكر هذا فما ذكر هذا الاسم في قليل الا كثره. ولا عند خوف الا ازاله ولا عند كرب الا كشفه - 00:44:05

ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا فاده القوة ولا دليل الا اناله ولا فقير الا اصابه غنيا ولا مغلوب الا ايده ونصره. ولا مضطر الا كشف ضره. ولا شريك الا اواه. فهو الاسم الذي - 00:44:27

تكشف به الكربات وتستنزل به البركات. وتجاب به الدعوات وتقال به العثرات وتستدفع به السيئات به الحسنات وهو الاسم الذي قامت به السماوات والارض وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت - 00:44:52

وبه قامت الحدود وبه شرع الجهاد وبه انقسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء. وبه حقت حاقة ووقعت وبه وضعت الموازين القسط وبه وضعت الموازين القسط. نعم ونصب الصراط وقام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين وحمد - 00:45:12

وبحقه بعثت الرسل وعنه السؤال في القبر ويوم البعث والنشور. وبه انقسام اليه المحاكمة وفيه الموالة والمعاداة وبه سعد من عرفه وقام بحقه. وبه شقي من جهله وترك حقه. فهو سر الخلق والامر وبه قام وثبت - 00:45:36

واليه انتهيا. فالخلق به واليه ولاجله. فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدي منه منتها اليه. وذلك موجب ومقتضاه. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فبقنا عذاب النار. الى اخر كلامه - 00:45:56

رحمه الله تعالى. لا شك ان هذا الاسم العظيم بسم الله تبارك وتعالى اسم جليل عظيم واعظم هذه الاسماء لذلك جاء في الحديث خير الاسماء عبد الله يعبد لله عز وجل اذان الانسان عظيم جدا - 00:46:16

اسم الله تبارك وتعالى له خصائص كما قال يفرغ الانسان يفرغ الانسان الى الله عز وجل اذا اكل قال بسم الله اذا استيقظ ذكر الله قال تعالى الذين امنوا فاطمن قلوبهم بذكر الله - 00:46:37

الا بذكر الله اذا استشيط الانسان غضبا وتعوذ بالله وهدأت عدته اذا استوحش الانسان وذكر الله تبارك وتعالى وذكر اسمه العظيم العزيز بسم الله قلت وحشته ولذلك في دعاء الكرب - 00:47:00

لا اله الا الله لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش العظيم الى اخره اسم الله عز وجل ينبغي ان ويعود ابنائه يعودهم ذكر الله عز وجل - 00:47:30

عند اكلهم عند شربهم عند منامهم يعودهم ذكر الله عند رؤيتهم وما يمكن تنجذب النفوس اليه وتنظر اليه ويذكر الله هذه الخلصة التي تميز بها ما اعطاه الله عز وجل اياه يذكر الله مبارك - 00:47:57

حتى تنقم شهوة الحسد في النفس ولا يتضرر هذا الانسان اسم الله عز وجل ما نكر في قليل الا ولذلك ذكر الله عز وجل فيه ما هو واجب واجب اذا تركه الانسان اثم - 00:48:23

من ذلك الذاكر الواجبة الواجبة مثل الصلاة الفاتحة ركن اركان الصلاة وهي فيها الحمد لله رب العالمين. الصلاة لا تنعقد كلها باسره

حتى يقال الله ولو قال الرب اكبر يجب ان يذكر اسم الله المعين - [00:48:47](#)

الاسم عظيم الشأن جليل القدر. ولذلك يتكرر في الصلاة الله اكبر سمع الله لمن حمده. السلام عليكم ورحمة الله. تتكرر في الصلاة

تحية التحيات التحيات اشهد ان محمدا عبده ورسوله الى اخر اسم عظيم - [00:49:18](#)

ومن هنا ينبه الى مسجد قد اخبر صلى الله عليه وسلم انه ما من صوم وقاموا لم يذكروا اسمهم لم يذكر الله الا كان ذلك المجلس

وعليهم حسرة سيكون هذا المجلس حسم - [00:49:37](#)

ولا اجد يعمرها اهله ربع ساعات خمس ساعات ثمان ساعات ربما صلوا العشاء وبقوا الى الفجر ومجلس غبن ومجلس تصراف ولذلك

يكون هذا المجلس حسم على الانسان هذا حديث صحيح - [00:50:06](#)

اذا لم يذكر الله عز وجل كان هذا المجلس وفي لفظ انهم اذا قاموا لم يذكروا اسم الله قاموا عن مثل جيفتكم وحق له ذلك هذا الرب

الذي لا تلتقط النفس الا بفضلته - [00:50:27](#)

ولا تفرجه الا بفضلته والفؤاد النعمة الصحة لولاه ما نشأ لولاه ما تناولت بيدك لولاه عملت اي شيء انت في فضله واحسانه ليس والله

لا والله بل هو فضل مستمر لا يقيس الناس - [00:50:46](#)

لا يقيس في الوقت مطلقا فانت في نعمة الله تتقلب دائما كنت مستيقظا ذاهبا او اتيا فلولا فضل الله اتجلس مع هؤلاء الضائعين

التائبين ساعات الطوال ما لذلك يكون حسرة - [00:51:14](#)

يكون عليه نقيصا عليه بلاء ضررا محضا يوما لذلك هؤلاء الذين في الحديث في لفظ اخر يقولون عن مثل جيفة حمار وحق لهم

مجلس لا يذكر الله فيه حري بالعاقل - [00:51:40](#)

مجلس ليس فيه الا الغفلة لابد ان نالك منه ما شاء الله من الضرر هذا الضرر قد يكون في الدنيا والاخرة معا قد ادخر لك في الاخرة

بسبب الغفلة عن ذكر ولذلك تعمر المجالس - [00:52:02](#)

ينبغي ان تؤمر بذكر الله ان يذكر الله فيها ولو قليل نسلم من طائلة لان من لم يذكر اسم الله في مجلس جلسه ننسى ولكن على

الانسان ما شاء الله من الاف المجاهد - [00:52:19](#)

جلسات لم يذكر الايات لا تتجمع عليه الحسرات ولذلك قال تعالى يوم كفر دون كفر محمد رسول الله بل تؤثر حتى في شهادة

الشخص الذي يعصي لا يقابلنا لا لكن المؤكد انه لن يحقق معنى ذلك - [00:52:45](#)

الذي اراده الله معناها لا معبود بحق هذه الكلمة العظيمة يقر بها الانسان انه يسمع ما اذا قال لا اله الا واضر بهذا النوع من بنوع من

البدع او بنوع من - [00:53:24](#)

ولذلك قال انس وينقص ما الذي ينقصه المعاصي والبدع والمعاصي تضعف الشخص الذي شرب الخمر اذا غفل وجد فرصة ان يقاتل

ايمانا مثل ابي بكر وعمر وان كان جميعا من المسلمين نعم - [00:53:47](#)

مر بتوكيده وقد اضربني وبعد فان الان لاحظ كلمة وبعد كل الكلام المتقدم ثم جاء هنا وقال وبعد كل ما تقدم هو عبارة عن في

الاية في قوله تعالى - [00:54:17](#)

وهذه من طريقتها قال التوسع الشرعي وعلى الفوائد المتوفرة رحمة الله عليه. ولذلك بعد ان ذكر هذه المقدمة طويلة قال وقعت.

ان جاء وبعد فان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والاختيار من المخلوقات. قال الله تعالى - [00:54:47](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار وليس المراد ها هنا بالاختيار الارادة التي يشير اليها المتكلمون بانه الفاعل المختار وهو سبحانه كذلك.

ولكن ليس المراد لاختيارها هنا هذا المعنى وهذا الاختيار داخل داخل في قوله يخلق ما يشاء فانه لا يخلق الا بثيابه - [00:55:15](#)

في قوله تعالى ما يشاء فان المشيئة هي الاختيار. وانما المراد بالاختيار ها هنا منه رحمه الله الى طريق يردون بعض النصوص الله

قال وربك يهدي كم صفة في هذه - [00:55:38](#)

المشيئة هم ارادوا ان يجعلوا الاختيار مجرد لا يريدون الله عز وجل لا شك انه وربك يخلق معي شهوا. والمقصود بالاختيار هنا

والاصطفاء ان الله يختص برحمته من يشاء وقال تبارك وتعالى - [00:55:58](#)

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس يختار يعلم الاكمل وجه وادق مواطن حكمة سبحانه وتعالى ويخلق صدق ويختار له الاختيار والاصطفاء وانما المراد بالاختيار ها هنا الاجتباة والاصطفاء. فهو اختيار بعد الحلق والاختيار العام اختيار قبل الخلق. وهو - 00:56:23

واسبق وهذا اخص وهو متأخر وهو متأخر فهو اختيار من الخلق. والاول اختيار للخلق اصح القولين ان الوقف التام على قوله ويختار ويكون ما كان لهم القيرة نسيا. يعني تأمل معي - 00:56:58

لان ما هنا نفي ما تقول ربك يا دار ما كان وربك يخلق ما يشاء ويكفر تقول ما كان من ما كان نفي ما كان لهم بل الى الله تواصلت فكأنك تقول - 00:57:17

داروا ما كان لهم من شيء ربك يخلق ما يشاء ويختار تأتي جملة اخرى فيها نفي. ما كان له مثل ليست لهم بل اي ليس هذا الاختيار اليهم بل هو الى - 00:57:50

اصح من قولين ان الوقف التام على قوله ويختار ويكون ما كان له ملقيرا نفيا اي ليس هذا الاختيار اليهم بل هو الى الخالق وحده. فكما انه المنفرد بالخلق فهو المنفرد بالاختيار منه. فليس لاحد ان - 00:58:17

ولا ان يختار سواه فانه سبحانه اعلم بمواقع اختياره. ومحارمه ومحال رضاه وما يصلح الاختيار مما لا يصلح له وغيره لا يشاركه في ذلك بوجه وذهب بعض من لا تحقيق عنده ولا تحصيل. الى ان ما في قوله تعالى ما كان لهم الخيرة موصولة. وهي مفعول - 00:58:37

ويختار هي مفعوله وهي مفعول ويختار اي ويختار الذي لهم الخيرة. وهذا باطل من وجوه. يعني بعضهم وليس بالضرورة كلهم يكونون لا يريدون هذا ليصحوا مقولتهم يقولون ويختار الذي له - 00:59:03

وبهذا يجعلون الآية فيها نوع من الماء هنا نافذ هم يريدون ان يقولوا ويختاروا ما كان مصيرا ما هنا بمعنى الذي الذي كأنه يعني قولهم هذا قادم والله اعلم ونسأله عز وجل ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل عن الباطل - 00:59:31

وان يرفع هذه السنة ضراء انه على كل شيء قدير والله اعلم - 01:00:17